

المؤيدة لمر الاسلام يري للمرأة اثاراً مشكورة افادت المذهب المحمدي
افادات مذكورة . هذا فضلا عن خدمتها للرسول في حياته خدمات ماثورة
وبعد قتل الحاكم بامر الله ولي الدرور الاعظم تولت شؤون قومه
اخته ست الملك الى ان بلغ ابنه سن الرشد وكانت ذكية عاقلة حازمة
افادت مذهبها افادات ايده الى اليوم

ولو شئت نعدد اسماء الالهات ونحصى عدد الكاهنات والنبيات ونذكر
بالتفصيل كل الشهيدات والتقيسات والولايات عند كل الامم قديمها وحديثها
لضاق بنا المقام مهما فسخ واحتجنا الى وقت اخر وصفحات لا نحصى . هذا
اذا كان ذلك بالامكان بيد انه مستحيل

كلمة الى الحسناء

للمرة الاولى تخطر الحسناء في انحاء الشرق لتنفق احوال بناته وتسال من فيه
عن ذوات القناع

للمرة الاولى تسمع حواء الشرقية دمة الذل والياس وترفع انظارها الى
العالم المضطرب فتراه عيونا شاخصة اليها ثم يرون بطرف كبير كمن يستجير
ويسترحم فتندعش من رؤيتها هذه الحال لعلمها انها لا تستطيع ان تبدي شيئاً او
نأني امرأ بمساعدته وهو عالم بقدرتها ومقدر قوتها واستطاعتها .

اي ايها الحسناء ان فتيات بلادنا اللواتي اغلق عليهن باب التحجب والتستر
ليلقي في نفوسهن بذرة التهامل والخمول او ليدفعن الى حب التقليد الاعمى . سوف
ينظرن من وراء النوافذ الى اشعثك الباهرة واشراقك الزاهي فتدب الحرارة وتلمس

قلوبهن فيندفعن الى الظهور وعندها يعرف العالم ان في الشرق حسناء تضيء مساحاته
وتنير ظلماته وتهذب اولاده . نعم ايها الحسناء ان الاشعة التي سبعت من لظى
ظهورك ستعكس على كل ذي عين نجلاء . وبسم دري فتلمع ذكاء ، وتبسم جبوراً
ويقترب وجه الشرق طرباً وسروراً

لان عليك وحدك ايها الحسناء يتوقف امر المستقبل . لقد انتهى الكل
عنك واشغلتك السياسة المضطربة عن الاهتمام بهذيك . لقد ذهبوا يحركون
همم الرجال وما دروا انه يوجد قلوب لا تلمس وادمغة لا تتهب وان تشديد الهمم
وقوة لمس القلوب قد انطابت فكلمة من شفيتك تقدر ان تصير الجبان شجاعاً
وتدفعه الى بذل اخر نقطة من دمه في سبيل الاصلاح

فان كنت زوجة ايها الحسناء . قفني في وسط هذا البحر العجاج وعلمي
الرجل وقولي له ان الذي يبخل بدمه على مصلحة الوطن انا احتاجت الحال
فذلك لادمة له ولا شرف . وان كنت والدة فمدي يمينك الى سرير طفلك الصغير
وعلمي ان الانسان لا يحصل على النوم اللذيذ الذي هو نتيجة التعب وراحة
الضمير ما لم تهزه التجارب ويسرع الى اتمام ما يملكه عليه الواجب . وان كنت
عذراء فقبلما تفتحين قلبك لشاب لتقبلي سعادته السرية حرّكي بصوتك الرخيم
اوتار عقله والمسي بسحرك كامنات فواده وادفعيه الى ساحة الخدمة قائلة له
- ان الفتاة الشرقية التي تمشي في ظل الدستور المقدس لهن غير الفتاة التي
كانت تريد ان تحجب حبيبها عن انظار العالم

قولي له احب الي ان ادلك خسراناً او ان اري فيك اثر جراح مندملة اصابك
نلقا . مدافعتك عن الوطن اودامية اضمدها بيدي من ان اري زهرة تزين صدرك
يسر ذكائها عن انفي نسمات خيانتك وبرودتك في خدمة الصالح العام
يمكنك ايها الحسناء خدمة وطنك ونفمه جزياً واذا عجزت يدك الضعيفة

عن حمل السلاح فتسلحى بالحاظك وارشقى بسهامها قاب كل من ينظر اليك
بجراحة والى الوطن ببرودة

اما انت ايها السائحة فادخلى الى المخادع ادخلى وهناك ترين ما تفعل الحسان
داخل تلك المقاصير الكيمياوية وعندما تخرجين افتحي النوافذ ليتجدد الهواء وارفعى
الستائر لتدخل اشعة الشمس المظاهرة - شمس الحق والفضيلة - ودوسى صناديق
السموم التي تمتص من الفتاة جمالها وحطيمها وشعلى في قلبها شعلة من الحب
الصديق والوطنية الحارة وعند ذلك تبدو لنا الاعجوبة العظيمة ويومل من الشرق
ظهور العظماء الذين عددهم قليل في بلادنا وهم الذين نرى في ايديهم سيف الحق
لامعاً وشمس اخلاصهم باهرة - انما واسفاه فهم قلائل : اشرقى اشرقى ايها
المرسلة من العالم الغير المنظور عالم الفكر القاطن في . وطن الاعصاب وبش
بسوريا وبالشرق كله من روح هذا الحسن الرائع وابالجمال الفاتن ليهنا الحسان
بحسنائهن وليتم الله كل قصده انشى . لتعزيز الوطن وترقية ابرائه .

دمشق

دمشق

ملككم المرأة

حديث في السياسة المتزلية

لا دولة ولا مملكة تملك ان صميم الامراة كذا فلكه دولتها وسلطانها على داخلية
وتزها فاية سيطرة واية ساطة تقوزان بمواظفها كما تقوزان سيطرتها وتوذها على من
حولها من الاعضاء وفلذات الكبد عندما تشعر بان ما بين يديها الامايتين من الساطة انما
هي مصروفة لاسعاد اولئك الاعزاء المنجيين والمجبوبين